

وثيقة توجيهية لأولويات البحث في قطاع الأشجار المثمرة والزياتين

توطئة:

يبقى قطاع الأشجار المثمرة قطاعا حيويا بالنسبة للفلاحة التونسية عموما باعتبار دوره الاجتماعي لخلق مواطن شغل و الاقتصادي لما يوفره من العملة الصعبة و البيئي.

وتأكيدا للنتائج الإيجابية التي حققها على مرور السنوات بفضل ما حظي به من مجهود تنموي وعناية خاصة، وتدعيما لقدرته التنافسية فإن مواصلة الرفع من نسق نموه أمر ضروري سيما وأن مجالات تطويره تبقى هامة من خلال مزيد إستغلال الطاقات الإنتاجية المتوفرة وبمزيد التركيز على الجوانب المتعلقة بتحسين الجودة والتي تعتبر من أوكد الأولويات لأهميتها في الرفع من القدرة التنافسية للقطاع.

وعلى الرغم من التطور الذي شهده القطاع ، فإنه يبقى عرضة للعوامل المناخية وتأثيراتها على إستقرار الإنتاج، وعرضة أيضا للتقلبات التي تحصل على مستوى الأسواق ، سواء من حيث الأسعار أو فرص التصدير، والتي تؤدي في بعض المواسم إلى صعوبات وإختلال توازن القطاع تنعكس على وضع البعض من المتعاملين في هذا الميدان.

و يمثل البحث الفلاحي احد مكونات منظومة القطاع و من مشمولاته ايجاد الحلول للاشكاليات المطروحة وذلك حسب الاولويات التي يمكن تبويبها كالآتي:

المحاور والأهداف:

ترتكز محاور واهداف الخطط التنموية لقطاع الاشجار المثمرة بالاساس على:

- دراسة تأثير التغيرات المناخية على انتاج القطاعات الاستراتيجية
- دراسة المؤهلات وتاقلم انواع و اصناف الأشجار المثمرة حسب الجهات تجسيما للخارطة الفلاحية لتثمين المنتوج (Notion de terroirs)
- الرفع في الطاقة الانتاجية لكل القطاعات مع الحرص على الجودة و الحالة الصحية للمنتوج.
- تنويع المنتجات و التمديد في فترة العرض.
- الرفع في الصادرات وتنويع الاسواق
- الضغط على كلفة الانتاج .
- المحافظة و التحكم في الموارد الطبيعية و تثمين الموروث الجيني

قطاع التمور:

- تحسين اساليب الري و التسميد داخل الواحات
- ميكنة الاشغال الفلاحية داخل الواحات.

- تحسين تقنيات إكثار الفسائل وتنويع الأصناف داخل الواحات
- دراسة تأثيرات النموسية على جودة التمور
- دراسة خصوبة التربة داخل الواحات والطرق الكفيلة بمعالجتها
- دراسة تأثير استعمال فحول من المناطق الساحلية لتلقيح النخيل في الواحات الداخلية وتأثيرها على جودة التمور.
- دراسة التنوع البيولوجي داخل الواحات ذات الثلاث طبقات.
- صناعة الكمبوست من فواضل النخيل (النوى، السوياط، الكرناف...) و دراسة تأثير إستعماله على عدد و نشاط الأحياء الدقيقة والفطريات و البكتيريات في التربة.
- التسميد البيولوجي داخل الواحات: استعمال خلطات متنوعة من السماد العضوي و الكمبوست و دراسة تأثير كل منها على جودة التمور
- إستغلال فواضل النخيل كأعلاف للحيوانات و جدواها الغذائية و الإقتصادية
- تحويل التمور و تثمين الأصناف ذات الجودة الإقتصادية الضعيفة

قطاع القوارص:

- تحسين وتطوير التقنيات الزراعية (التسميد – تقنيات الري وجودة المياه المستعملة(الملوحة)- والتقليم- تشقق الثمار- تحسين عقد الثمار...)
- دراسة تأقلم الأصناف الجديدة
- تقييم الأصول الجديدة: وتأقلمها مع الأصناف التونسية.
- **مقاومتها للأمراض الفيروسية**
- الكثافة حسب الأصول والأصناف.
- دراسة الميزات الخصوصية لكل الأصناف وحسب الجهات
- **الانتقاء صحي(أمراض فيروسية) للأصناف الجديدة.**
(SELECTION CLONALE)

قطاع الزياتين :

- تحديد الحزمة الفنية الخاصة بمختلف مناطق الإنتاج
- دراسة خصائص أصناف الزيتون (التأقلم مع مختلف مناطق الإنتاج, القابلية للتكثيف واستغلالها في النظام المروي).
- إرساء برنامج لإنتقاء السلالات (SELECTION CLONALE) لأهم أصناف زيتون الزيت و زيتون المائدة.
- تحديد الحزمة الفنية لغراسة صنف المسكي (الري, التسميد والحماية الصحية).
- دراسة الخصائص الكيميائية والفيزيائية لزيت مختلف أصناف الزيتون وتغيرها مع مناطق الإنتاج والمعاملات الزراعية لنفس الصنف في اتجاه إرساء العلامات الجغرافية.
- تحسين إنتاجية الغراسات البعلية باعتماد الري التكميلي (كمية الماء, فترات التدخل وطريقة الري).

- دراسة تأثير حشرة النيرون على غابة الزيتون بالشمال وطرق مكافحتها.
- طرق مكافحة مرض عين الطاوس خاصة لدى صنف المسكي.
- دراسة مرض الفارتسيليوم وطرق مكافحته.
- تحديد الفترة المثلى لجني وتحويل زيتون الزيت حسب مناطق الإنتاج.

قطاع الكروم:

- تأثير الري والكثافة على نوعية الخمور.
- تقييم الاصناف الجديدة التي تم ادخالها في المواسم الاخيرة.
- دراسة خصوصيات الخمور المنتجة وعلاقتها بالتسميات المثبتة للاصل.
- الانتقاء الصحي (أمراض فيروسية) لأهم أصناف عنب الطاولة وعنب التحويل.

قطاع التفاح والاجاص:

- تأقلم الاصناف الجديدة المزعم ادخالها.
- تقييم اثار التغطية المباشرة بالشباك الواقية على التفاح.
- دراسة علاقة الخصوصيات المميزة لاصناف التفاح بالظروف البيئية والمناخية
- الانتقاء الصحي (أمراض فيروسية واللفحة النارية) للأصناف الجديدة.

قطاع الغلال الاخرى:

- الممارسات الزراعية الجيدة واثارها على الانتاجية والمردودية الاقتصادية.
- التحكم في تقنيات ما بعد الجني.
- تأثير استعمال الحماية على التربة وجودة المنتج.